



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Shagab and Her Role in the Abbasid Court 279_321 AH. / 892_932 AD

Prof. Siham Jamil Jassim/

A B S T R A C T

College of Education for Girls/ University of
Anbar

* Corresponding author: E-mail :
edw.noobqq550@uoanbar.edu.iq

Keywords:

caliph ;
riot ;
lady ;
current

ARTICLE INFO

Article history:

Received 2 Dec. 2020

Accepted 3 Jan 2021

Available online 13 Oct 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

She is the wife of the Abbasid Caliph al-Mu'tadid Billah and the mother of the Abbasid caliph al-Muqtadir Billah. She was a slave girl of al-Mu'tadid. Her official name is al-Saida (the Lady) while Shagab is the nickname given to her by al-Mu'tadid for she was a trouble-maker. Her son was pledged a Caliphate at the age of thirteen years old and continued his rule for a quarter of a century, during which the lady controlled the reins of power. Shagab played a major and influential role in the management of the state and ruling affairs, including the dismissal and appointment of ministers and senior officials. She recruited women to assist in her machinations and in government affairs as when she appointed Countess Thamal in the position of chief justice. Jurists, judges, senior officials and butlers gather in her court on Fridays to implement her provisions and signatures. Due to her interest in medicines and poisons to get rid of all those who object to her ambition, she set up a hospital in Baghdad under her supervision, whose doctor was Sinan bin Thabit and the amount of it allowance was 7,000 dinars.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.14>

شغب ودورها في البلاط العباسي ٢٧٩-٣٢١هـ/٨٩٢-٩٣٢ م

أ.م.د. سهام جميل جاسم/ كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار

الخلاصة:

هي زوجة الخليفة العباسي المعتضد بالله وأم الخليفة العباسي المقتدر بالله ، وكانت إحدى جواري الخليفة المعتضد، والسيدة هو اللقب الرسمي لها وشغب لقب أطلقه عليها الخليفة المعتضد؛ لإثارتها للمشاكل والتصق بها. بويع ابنها المقتدر للخلافة وكان عمره ثلاث عشرة سنة واستمر حكمه طوال ربع قرن، تحكمت خلاله السيدة بمقاليد السلطة وظلت تتحكم فيها ربع قرن من الزمان، وهي مدة خلافة المقتدر وقامت شغب بدور كبير ومؤثر في تدبير أمور الدولة وشؤون الحكم بما في ذلك عزل الوزراء وكبار المسؤولين وتعيينه، واستعانت بالعديد من النساء لتنفيذ مؤامراتها ومعاونتها في شؤون الحكم، منها تعيين القهرمانه ثمل بمنصب قاضي القضاة لتتظفر في شكاوى الناس وقضاياهم، فكانت

تجلس كل يوم جمعة ويحضر الفقهاء والقضاة وكبار الموظفين والحجاب لتنفيذ أحكامها وتبرز التواقيع وعليها خطها، وبالنظر لاهتمام شغب بالأدوية والسموم للتخلص من كل من يعترض طموحها فقد انشأت مستشفى في بغداد تحت إشرافها كان طبيبه سنان بن ثابت وكان مبلغ النفقة فيه سبعة آلاف دينار.

المقدمة

تعد السيدة شغب ام الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٧-٩٣٢ م) أنموذجاً مبكراً وقويًا لتجلي المرأة كرمز للسلطة والثروة اللتين وصلت اليهما في الدولة والمجتمع. فقد كان لها من النفوذ والسطوة ما يفوق الوصف ، وتراقب كل صغيرة وكبيرة في دولة الخلافة فالسيدة شغب لم تكن أول جارية ترتقي بسرعة في سلم السلطة والثروة بعد أن أصبحت أم ولد وزوجة خليفة ووالدة خليفة قسم هذا البحث الى ثمانية محاور:

اولا: اسمها ونسبها ولقبها:

هي أم ولد ^(١)، رومية الأصل يقال لها شغب. ^(٢) وقيل تركية اسمها غريب ^(٣). وقيل ان اسمها ناعم، ^(٤) فالاسم مختلف فيه بين شغب وغريب وناعم، لكن المتواتر هو شغب ، اطلق هذا الاسم كصفة لها الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠١م) لكثرة شغبها واثارتها المشاكل في البلاط العباسي، ^(٥) وسوء طباعها حتى اصبح لقبها ملازماً لها، و اشتهرت به عوضاً عن اسمها الحقيقي الذي لم تحفظه كتب التاريخ بدقة ، وتلقبت بالسيدة، وهو اللقب الذي اطلقته على نفسها في خلافة ابنها المقتدر بعد ان تولى الخلافة سنة ٢٨٢هـ / ٨٩٥م، ^(٦) ولقبت بالقهرمانة اي مدبرة المنزل المتولية شؤونه. ^(٧)

ثانيا: حياتها وسيرتها:

كانت شغب جارية رومية وصلت الى بغداد عن طريق تجار الرقيق لتستقر بحوزة إحدى سيدات بغداد البارزات ،هي ام القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر^(٨) فرأها الخليفة المعتضد ، وكانت نحيفة ذهبية اللون جميلة الوجه ، حسنة الأطراف والاصواف، فأحبها الخليفة المعتضد وشغف بها واحس انها تختلف عن مئات الجواري اللاتي يحتفظ بهن في قصره وسال عنها فقبل له انها جارية ام القاسم ،فاشترها الخليفة المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠١م) بمبلغ أربعمئة الف درهم ،واتخذها محظية له لمدة قصيرة،^(٩) فحملت منه وانجبت ابنه جعفر الذي تولى الخلافة فيما بعد باسم الخليفة المقتدر بالله ^(١٠).

ثالثا: تصفية منافساتها من جواري وحظايا الخليفة:

اشتهرت شغب بذكائها ودهائها وعرف الخليفة المعتضد بأنه شخصية قوية مهيباً وظاهر الجبروت، ووافر العقل^(١١)، متحكماً بشؤون زيجاته وحظاياه^(١٢) الا انه عرف عنه بحبه للنساء،^(١٣) هجر الخليفة المعتضد شغب وانشغل عنها بباقي الحسنات ، فلم تطق شغب هجر سيدها لها ، ولم تكن تحتمل الغيرة، ولم تقدر على منافسة الجواري التي يحطن بالخليفة فأثارت المشاكل واقامت القصر واقعدته في شغب مستمر فأهانها الخليفة المعتضد وضربها واطلق عليها اللقب(شغب) الذي حملته الى نهاية عمرها، والزمها ان تعكف على رعاية ابنها الرضيع ، وخصص لها بيتا في القصر جعله سجنا اجباريا لها^(١٤).

وكانت تنقل لها الاخبار جارية "موصوفة بالشر وقساوة القلب والاسراف في العقوبات "^(١٥)تعود الى أصول رومية بعد ان اشترتها بمبلغ خمسة آلاف درهم من سوق بغداد للنخاسين^(١٦).تقوم بنقل الاخبار لها وتنفيذ مطالبها ومهمة إيصال الرسائل بين الخليفة والسيدة^(١٧) واصبحت مؤنسة لها ، وكانت مساعدة لها وذراعه الايمن في تنفيذ مخططاتها لقتل خصومها وعلى يديها لقت العديد من الجواري المحظيات حنقهن، ومنهن العروسة المصرية الرقيقة قطر الندى بنت احمد بن طولون والزوجة الرسمية للخليفة المعتضد التي عرفت برجاحة عقلها و لقيت حتفها سريعا سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م.^(١٨) و عرفت شغب من ثمل ايضا ان الخليفة المعتضد انشغل بجارية اخرى اسمها فتنة وهي جارية تركية^(١٩). حملت منه وانجبت له ولدا تولى الخلافة فيما بعد وهو الخليفة القاهر، وقد دبرت شغب مقتلها، واضطرت شغب لكفالة ذلك الوليد وتربيته مع ابنها ،ولكنه لم ينس الثأر لامة فأنتقم من شغب ابشع انتقام حين تولى الخلافة فيما بعد .

بعدها انشغل بجارية اخرى اسمها دريرة التي استأثرت ربحا من الزمان بقلب الخليفة المعتضد الذي كان مولعاً بها وأنشأ لها حمام سباحة ،حتى أنها حينما ماتت جزع عليها جزعاً شديداً^(٢٠) ، قتلتها ايضا وقد توفي المعتضد بعد فترة قصيرة من موتها حزنا عليها^(٢١) .

ولم يفتن الخليفة المعتضد للموت السريع لجواريه المحظيات خصوصا من تلد منهن ذكرا له وحين تنبه للأمر أشارت اصابع الاتهام الى شغب الا ان الادلة لم تكن كافية ،فقرر قطع انفها ، لكنه عدل عن الامر اكراما لا بنائه المقتدر بالله وابنه الاخر القاهر وهما تحت رعايتها وكفالتها، واكتفى الخليفة بعزلها في بيت اصبح لها كالسجن ، ولا يأنس وحدتها الا جارتها ثمل التي تنقل لها الاخبار وتساعد في مؤامراتها.

رابعا: دورها في تولية المقتدر الخلافة :

وبدأت شغب تخطط لتولية ابنها الخلافة بعد ابيه الخليفة المعتضد ، فعملت من خلال ثمل رفيقتها وساعدها الايمن على التخلص من الجارية المحظية الحساء جيجك وهي جارة تركية^(٢٢)، وكان يضرب بجمالها المثل^(٢٣)، وهي والدة علي (الخليفة المكتفي) اكبر اولاد الخليفة المعتضد^(٢٤). والمرشح وليا للعهد بعده ، وماتت جيجك بهدوء، اذ لم ينتبه الخليفة المعتضد للأمر، والغريب انه مع سطوته مات فجأة سنة ٢٨٩هـ/٩٠١ م وتولى ابنه علي الخلافة باسم الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ / ٩٠١-٩٠٧م) . الذي سار سيرة جميلة في حكمه واحبه الناس ، ودعوا له^(٢٥)، أما الجارية شغب وابنها جعفر المقتدر وبقية حريم المعتضد والخدم والغلمان أمر بهم المكتفي بالانتقال الى قصر محمد بن طاهر في الجانب الغربي من بغداد ،^(٢٦) الذي اصبح سجنا لمن يعزل من الخلفاء والمغضوب عليهم بعد ان تحول الخلفاء الى قصورهم في الجانب الشرقي ودفن فيه عدد من الخلفاء العباسيين.^(٢٧)

ولم تستطع شغب ان تعترض على توليه الخلافة؛ لأن ابنها مازال صبيا لا يصلح للخلافة ، لذلك طلبت من العلماء عمل ترياق لتسريع بلوغ ابنها المقتدر، وفي الليلة التالية لبلوغ المقتدر الحلم واكماله السنة الثالثة عشرة من عمره مات الخليفة الشاب المكتفي بالله بالسم عن اثنين وثلاثين سنة وهو الشاب السليم الموفور العافية وتولى المقتدر.^(٢٨) ، وبمعنى اخر تولت شغب مقاليد السلطة وظلت تتحكم فيها ربع قرن من الزمان وهي فترة حكم ابنها الخليفة المقتدر بالله .

خامسا: نفوذها وسيطرتها على مقاليد الحكم:

كان الخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠هـ / ٩٠٧-٩٣٢ م) صغير السن لا خبرة له بشؤون الحكم ، وعرف بلهوه ومجالسه الخاصة التي تضم الجواري والمغنين^(٢٩) مما أفسح المجال بشكل رئيس لتدخل النساء^(٣٠). إذ وقع تحت تأثير سيدات القصر حتى غلب على أمره النساء والجواري والقهرمانات وغيرهم، وصرن يسيرون الأمور على وفق أهوائهن^(٣١) لدرجة انه كان يهب ما لديه من الأموال بما في ذلك تطريز أجسادهن بنفائس الجواهر العائدة لدار الخلافة^(٣٢). حتى قيل من شدة إسرافه انه أعطى إحدى جواريه الدرة اليتيمة التي يقال انها ترن ثلاثة مئاقل^(٣٣). وربما كان هذا أحد الأسباب التي أدت الى انقلاب ابن عمه عبد الله ابن المعتز الفاشل سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م الذي رشح للخلافة لكبر سنه (٤٩هـ) وكان رجلا قديرا مجربا^(٣٤) بعد ان حاول الجند الاتراك خلع الخليفة المقتدر وتولية عبد الله بن المعتز محتجين بصغر سنه. واستيلاء أمه شغب بشكل خاص والمقتدر مشغول بملذاته^(٣٥) لا يدري انه خلع ليوم وليلة لحساب ابن المعتز حتى تمكن ابن الفرات واتباعه من استعادة سلطته ثانية بمعونة قائد الجيش مؤنس المظفر^(٣٦).

ان ضعف الخليفة المقتدر سمح لوالدته شغب ان تتبوأ مركزاً مهماً بين حريم الخلافة وطبقة الخدم من العسكر من أمثال قائد الجيش مؤنس الخادم المظفر وهو من الغلمان الاتراك ولقب بالأستاذ بعد ان حقق انتصارا على ابن المعتز ولقب بأمر الامراء.^(٣٧) فقبضت السيدة شغب على زمام الأمور وإدارتها بيد من القوة والحزم^(٣٨) بعد فشل مؤامرة ابن المعتز وبدأت شغب سلطتها بتحريم النطق بلقب شغب الذي اطلقه عليها الخليفة المعتضد واصبح اسمها الرسمي السيدة ام المقتدر^(٣٩)، كما اصدرت شغب قرارا بتحريم لقب ثمل على جاريتها ومنحتها لقباً جديدا هو أم موسى القهرمانه، وجعلتها وصيفتها الخاصة، ومنحتها نفوذا كبيرا بحيث كانت تعزل الوزراء والكتاب وتعينهم .

كانت شغب في عهد المقتدر لا تعرف الا بالسيدة تفخيراً لها وتعظيماً لقدرها^(٤٠) وليس ادل على مكانتها في أنها كانت تحتفظ لنفسها بديوان خاص يدير شؤونه كاتب متطلع هو احمد بن العباس بن الحسن تجالس فيه الوزراء والقادة للنظر في أمور الدولة مما يدل على عظم تأثيرها على سياسة ابنها المقتدر بالله^(٤١) وكانت تمتلك عددا كبيرا من الموظفين الذين يرتبطون بها ارتباطا مباشرا لغرض الإشراف على أعمالها داخل الحاضرة بغداد وخارجها وكانوا عيونا لها في مؤسسات الدولة المختلفة.^(٤٢) فقد كان الكثير من الموظفين يفضلون الخدمة بمعية السيدة فمن ذلك عندما عرض على محمد بن عبد الحميد كاتب السيدة منصب الوزارة رفض وفضل بقاءه في خدمة السيدة؛ لأن ذلك يضمن لهم احتفاظهم بمناصبهم لمدة أطول فضلا عن المكاسب المالية.^(٤٣)

لم تكتف شغب بإطلاق يدها في امور الدولة، بل فتحت النفوذ والسلطان امام اختها خاطف خالة الخليفة المقتدر وامام اخيها غريب الخال خال الخليفة وابن اخيها هارون بن غريب الخال، ابن خال الخليفة المقتدر بالله، فكون هؤلاء احد مراكز القوى السياسية في عهد المقتدر بالله ولقبوا بالسادة.^(٤٤)

وكان لها سطوة على قادة الجيش والمتنفذين من الاتراك الذين كانوا يمثلون القادة الحقيقية لأمر البلاد وكانت تمتلك في ذلك الوقت من المناصرين والمؤيدين لها ما تستطيع بهم ان تهدد حياة ابرز القادة الاتراك والوزراء والوقوف بوجههم.^(٤٥)

ومما يدل أيضا على سطوتها ونفوذها محاولتها لتعيين ابن أخيها غريب قائداً للجيش بدلاً من مؤنس المظفر لاسيما بعد ان تصدر مقدمة الجيش لإحباط محاولة ابن المعتز الاستحواذ على الخلافة^(٤٦) لاسيما عندما تقدم الأخير بمخاوفه الى الخليفة المقتدر بعد ان بلغه خبر من احد خدمه في قصره الخليفة بان السيدة تحاول قتله ، ولم يهدأ الا بعد ان طمأنه الخليفة المقتدر برسالة يعتذر فيها ويقسم على عدم صحة ما بلغه.^(٤٧)

وأحببت محاولة القادة الاتراك عندما ارادوا خلع الخليفة المقتدر سنة ٣١٧هـ / ٩٢٩م وتولية اخيه محمد القاهر، وتم حبسه في دار السلطان وشفعت له ام المقتدر فراخته واكرمه وقدمت له الجواري وقد وافقها المقتدر على ذلك. (٤٨)

وانتقلت السيدة شغب من فاطمة القهرمانه التي يبدو من اسمها أنها عربية دخلت القصر مع سيدتها شغب عندما تولى المقتدر الخلافة سنة ٢٩٥هـ / ٩٠٧م (٤٩) وقيل بأنها كانت تتمتع بمنزلة رفيعة كونها كانت تشغل مركز قهرمانه السيدة شغب (٥٠)، فصودرت اموالها وعثروا على جثتها غريقة في دجلة سنة ٢٩٩هـ / ٩١١م (٥١). فحلت محلها ام موسى القهرمانه . التي اصبح لها دور كبير في تعيين الوزراء وامراء الحج، ان نفوذ أم موسى وهيبتها على حريم دار الخلافة وامتلاكها الأموال جلب لها أعداء كثيرين تمكنوا من الإيقاع بها سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م ، وإيداعها السجن وتعذيبها ومصادرة ما هو معروف من أموالها بنحو ألف دينار. (٥٢) وأحد أسباب هذه النكبة أنها كانت قد تصاهرت مع احد العباسيين هو أبو بكر أحمد بن العباس بن محمد بن إسحق المتوكل الذي تزوج بابنة أخيها وأسرفت بالمال في جهاز صهرها فجلبت هذه الزيجة انتباه أعداء القهرمانه ، ولاسيما عندما بدأ الهمس يدور بين حريم دار الخلافة وفي أروقتها بان ام موسى القهرمانه تعد صهرها للخلافة ، فوشي بها أعداؤها وثبتوا في نفس الخليفة المقتدر ووالدته السيدة شغب ، بان ام موسى قهرمانه ما فعلت ذلك الا لتنصيب محمد بن إسحاق للخلافة ، (٥٣) فتم القبض عليها مع أخيها فصودرت أموال وجواهر كثيرة ، اضطر على أثرها الوزير علي بن عيسى استحداث ديواناً جديداً لإدارة هذه الأموال المقبوضة سمى بـ (ديوان المقبوضات عن ام موسى) . (٥٤)

سادسا: دورها في تعيين وعزل الوزراء :

مما يدل على نفوذ السيدة شغب ان رجال الدولة كانوا يقصدونها بالأموال لتقليد الوظائف المهمة ، ومنها الوزارة التي كانت تنال بالرشوة ،فقد كانت لها سطوة في تعيين الوزراء وعزلهم والقبض عليهم ومصادرة اموالهم وقتلهم في بعض الاحيان ، حتى بلغ عدد الوزراء اثني عشر وزيرا، ان أول دور قامت به شغب وبنجاح عندما توفي الخليفة المكتفي اجتمع كبار رجال الدولة للتشاور في من يلي الخلافة فوقع اختيارهم على عبد الله بن المعتز ، فكان لأبي الحسن بن فرات دور في تنصيب الخليفة المقتدر فحاولت شغب ان ترد له الجميل عن ابنها الذي مازال صبيا لا يعي من الأمر شيئا فأسندت اليه الوزارة. (٥٥) فامرت ان يخرج المقتدر الى ابن الفرات فيقبل راسه ويده ثم يقعد في حجره كما يفعل الاباء بأولادهم . (٥٦) وكان ابن الفرات يحمل الى السيدة ام المقتدر عشرة الاف دينار في الشهر . (٥٧) وهذا يدل على حصافتها وحسن تدبيرها للأمور لتثبيت سلطة ابنها.

ولم يشفع لابن الفرات خدمته للسيدة شغب وابنها الخليفة المقتدر اذ كان الامر لمن يدفع اكثر فدبرت له حيلة بحجة انه يدبر الى تحويل الخلافة الى علوية فما كان من الخليفة المقتدر الا عزله

دون ان يتأكد من انها خدعة لتولية الخاقاني للوزارة الذي اتفق مع السيدة لقاء مبلغ كبير من المال .
(٥٨)

ومما يذكر في هذا الشأن ايضا ان الحسين بن ابي البغل قد بذل مالا كبيرا للسيدة شغب مقابل توليته الوزارة بدلا من الخاقاني الا ان الوزارة لم تؤل إليه اذ سمع الخاقاني بذلك وذهب الى الخليفة المقدر واعلمه بالأمر وانه يخاف بطش السيدة فعاهده الخليفة المقدر الا يطلع السيدة شغب بما جرى بينهما والقي القبض على ابن أبي البغل هو واخوه.^(٥٩) الا ان الخاقاني خشي نفوذ السيدة فأرضاه بان اخرج ابن ابي البغل واخيه من السجن وقلده اعمال الخراج والضياح.^(٦٠)

ومن ذلك انه بعد ان تبين للخليفة المقدر من براءة ابن الفرات من التهمة التي الصقت اليه اعاده الى الوزارة بعد ان كتب له ابن الفرات من انه سيدفع نفقات عيد الاضحى ويحمل اليه في كل يوم الف دينار والى السيدة شغب خمسمائة دينار.^(٦١)

ولم تطل الوزارة الثانية لابن الفرات (٣٠٤-٣٠٦هـ / ٩١٦-٩١٨م) اذ كثرت وشايات الجند به عند السلطان في اموال عنده، وانه اخر اطلاق ارزاق الجند ورواتبهم ، فتم القبض عليه وحبسه.^(٦٢) فضلا عن تطلع بعض الرجال في الدولة لمنصب الوزارة وكان منهم حامد بن العباس ، الذي ادرك ان سبيله لتحقيق مطمحه هو مراسلة السيدة شغب واعدا اياها بالمال فتم له ما اراد على الرغم من انه لم يكن مؤهلا لمنصب الوزارة.^(٦٣)

ومن ذلك انه في سنة (٣١١-٣١٢هـ / ٩٢٣-٩٢٤م) عزل حامد بن العباس عن الوزارة لتأخره في اطلاق الأرزاق الى العمال والخدم والحرم والحاشية وتعيين ابن الفرات في الوزارة بدلا منه، وهذه هي الوزارة الثالثة وبعد ان تم تعيينه اخبر الخليفة المقدر بانه ان سلم اليه حامد بن العباس وعماله سيستخرج منهم سبعة الاف الف دينار فوافقت السيدة على ذلك.^(٦٤)

وكانت السيدة شغب لا تحب ان يضاهاها احد في منزلتها ومكانتها فروي ان ابن الفرات كان في مجلس يتحدث ، فهمس في اذنه احد الحاضرين وفجأة صاح ابن الفرات " اتخوفني كلام امرأة من كلام امرأة" وكان يعني بذلك السيدة شغباً.^(٦٥) فتم القبض على ابن الفرات وصودرت امواله وجميع ممتلكاته ومن ثم قتل شر قتله.^(٦٦)

وكان الخليفة المقدر يستشير والدته في كل صغيرة وكبيرة. ومن ذلك انه لما تولى الخاقاني وزارته الثانية (٣١٢-٣١٣هـ / ٩٢٤-٩٢٥م) شغب عليه الجند لعدم اعطائهم ارزاقهم ونهبوا البلاد وتعرضت بغداد لفتنة كبيرة في ٣١٣هـ/٩٢٥م ولم يقدر الخاقاني على دفع ارزاقهم فعزله المقدر من الوزارة واشارت عليه والدته ان يولي أبا العباس الخصبي كاتبها فاستوزره الخليفة المقدر (٣١٤-٣١٦هـ / ٩٢٥/٩٢٧م) ، وهابه الناس لمكانته من السيدة .^(٦٧) لكنه لم يثبت جدارته في إدارة البلاد فعزل وصودرت امواله.^(٦٨)

ولما ولي علي بن عيسى وزارته الثانية للخليفة المقتدر بعد الخصيي، خرج لمحاربة القرامطة، واحتاج الى الاموال لينفقها على الجيش الذي يحارب القرامطة لعجز كبير في خزينة الدولة فتبرعت السيدة شغب بخمسمائة الف دينار للتخلص من خطر القرامطة. (٦٩)

فوشي للخليفة المقتدر من ان علي بن عيسى يرسل القرامطة فامر الخليفة المقتدر لضرب علي بن عيسى بالسوط على باب العامة وبحضور الفقهاء واصحاب الدواوين ،الا ان السيدة شغبا التي كانت تبحث وراء كنه الامور كشفت زيف هذه الادعاءات فابطل الخليفة المقتدر ما امر به. (٧٠)

استمر هذا الدور في تعيين وعزل وزراء الخليفة المقتدر مرة تلو الاخرى ، وبين عزل وزير وتولية آخر حصلت على مئات الآلاف من الدنانير الذهبية ، (٧١) والاموال من جراء مصادرات ممتلكات الوزير المعزول وهبات الوزير الجديد ، (٧٢) وكان الخليفة المقتدر لا يعصي لها امرا ويجيبها فيما تسأله فتمتعت بمكانة كبيرة فهابها الجميع ، وأحاطت نفسها بهالة من العظمة والابهة واحكمت أنها سيطرتها على جميع الأمور وصارت تبسط سلطانها باسم الخليفة الذي انشغل تماماً بجواريه (٧٣).

سابعا: تدخلها في القضاء :

تدخلت السيدة شغب تدخلا سافرا في شؤون الخلافة خاصة القضاء وفي تعيين القضاة وتنصيبهم فمن ذلك في سنة ٢٩٨ هـ / ٩١٠م تدخلت السيدة في تعيين أحد القضاة هو " محمد بن عبد الله بن أبي الشوارب " قاضياً في بغداد (٧٤)، وذكر ان للقاضي حاشية سوء وله تجاوزات في القبح والفحش وذكر الناس عنه الكثير ونسبوا له زوراً وجد منحراً الى بغداد وفيه شراب وهجاه الشعراء (٧٥)

على الرغم من هذه الأقاويل الا ان السيدة شغبا طلبت من الوزراء والقواد بالشد على يد القاضي ابن أبي الشوارب والتمسك به. (٧٦)

وذكر انه كان للسيدة شغب ضيعة اشترتها وجعلتها وقفا ، فأرادت ان تسترجعها وتبطل الوقف فاعلمها القاضي ان ما وقف لا يجوز استرجاعه مرة اخرى ،فعدلت عما عزم عليه. (٧٧)

وهذا يدل على ان السيدة شغبا ليس لها معرفة بأمر الشريعة الاسلامية ، الا انه يحسب لها انها لم تجادل القاضي فحينما عرفت عدم صحة طلبها بشأن الوقف رجعت عنه .

وكان منصب قاضي القضاة من ارفع المناصب في الخلافة العباسية وكان حصراً على الرجال الى ان اقدمت السيدة شغب على فعل امر خطير لم يكن له مثل قبله في تاريخ الخلافة ويعد سابقة في العالم الاسلامي اكد سطوتها وسيطرتها على الدولة ومن فيها وهو تبوأ جارية من الجواري والقهرمانات منصباً قضائياً رفيعاً وهو تنصيب ثمل او ام موسى القهرمانة بالجلوس في المظالم للنظر في قضايا الناس ومظالمهم الخاصة والعامة كل جمعة ويجلس معها القضاة والفقهاء وكبار

الموظفين والحجاب لتنفيذ احكامها،^(٧٨) اذ كان تعيينها بأمر من السيدة شغب شخصياً ، و كان مجلسها يضم القضاة والأعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها ، وكانت تعقد جلساتها في التربة في الرصافة،^(٧٩) فأنكر الناس ذلك واستشعوه ، و لم يكن لثمل في أول جلسة لها أي قبول ، لكن ما ان جلست في الأسبوع الثاني وأحضرت القاضي أبا الحسن الاسناني فحسن أمرها وصلح حالها، فسكن الناس لها بعد أن نفروا منها .^(٨٠) وبرزت التوقيعات على سداد وعليها اسمها فانتفع بذلك المظلومون وسكن الناس على ما كانوا رفضوه .^(٨١)

إن جلوس القهرمانه ثمل للمظالم ما هو الا مظهر من مظاهر تدهور الخلافة العباسية في عصر الخليفة المقتدر، ويعكس حقيقة غلبة النساء على الملك والتدبير والذي ادى الى ان جارية تجلس للنظر في المظالم الخاصة والعامه .^(٨٢)

ثامنا : أعمالها العمرانية والخيرية :

عرفت السيدة شغب بحبها الشديد للأعمال الخيرية والوقف.^(٨٣) فقد كانت لا تتوانى في إنفاق الكثير من اموالها في سبل الخير والبر والإحسان وتواظب على مصالح الحجيج فمثلاً بعثت في موسم الحج بخزانات لمياه الشرب والاطعمة وأطبائهم ، وانفقت اموالا اخرى في سبيل تسهيل الطرقات وأمرت بإصلاح الحياض ووقفت اوقافا كثيرة على الحرمين الشريفين،^(٨٤) وكانت ترسل البخور الذي يبخر به الكعبة المشرفة وصخرة بيت المقدس في كل جمعة والتي كانت السيدة تصنعها بنفسها.^(٨٥)

وشمل برها واحسانها حتى على اعدائها، ومن ذلك في سنة (٢٩٨هـ / ٩١٠م) عندما وصل الى بغداد أسارى لأربعمائة رجل من القرامطة ، إذ ما ان شاهدت حالتهم المزرية حتى أمرت بالنفقة عليهم والإحسان إليهم ووهبت لكل امرأة من الأسرى نفقة من الكساء ثم أمرت بإطلاق سراحهم.^(٨٦) وكانت سخية توقف الأوقاف على الاعمال الخيرية في بغداد وغيرها من سكان الدولة ،^(٨٧) من ذلك وقفت بعض ممتلكاتها للفقراء ، وكانت لا تتردد أبدا في الوقوف بجانب من يقصدها ومن تعوزه الحاجة من ذلك ان ابن الفرات لما حبس بعد وزارته الثانية فقد راسلها بان اولاده في فاقة ، وطلب منها خمسين الف درهم فأجابته السيدة شغب بحمل هذا المال اليهم .^(٨٨)

برز دور السيدة شغب ، بل أسهمت في رفع الخطر المحدق بالعاصمة العباسية عندما تبرعت السيدة شغب من مالها الخاص بمبلغ (خمسمائة ألف دينار) لدعم جيش الخليفة المقتدر في صد هجوم القرامطة على الكوفة سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م .^(٨٩) ومحاولة منها في حل بعض الأزمات المالية التي أصابت مالية الدولة بعجز كبير ، إزاء قلة الواردات وكثرت النفقات ، ولاسيما نفقات دار الخلافة من الحاشية والخدم .^(٩٠)

كما كانت تخصص بعضاً من أموالها لتقوية ثغور الدولة وتخومها،^(٩١)

وانفقت قسما من اموالها على الهدايا الخاصة التي تقدمها الى معارفها والى الاشخاص البارزين في الدولة . وكانت مسؤولة عن نفقات النساء خاصة النساء التابعات لها ، فكانت تعطي لهن مخصصات مالية احيانا مئات الدنانير و احيانا الاف الدنانير.^(٩٢)

ولعل أهم مآثرها العمرانية هي إنشاؤها مارستاناً بسوق يحيى بالرصافة في سنة ٣٠٦هـ/٩١٧م أوكلت إدارته الى الطبيب والمؤرخ المشهور سنان بن ثابت (ت: ٣٣٢هـ / ٩٤٣م) طبيب صابئي من اصل حراني ، نشأ ببغداد ورئيس الأطباء في عهد الخليفة المقتدر^(٩٣) الذي رتب المتطبين فيه ليستقبل المرضى مع نفقة داره في الشهر ستمائة دينار،^(٩٤) ويعود الفضل في تأسيس البيمارستان الى هوس السيدة شغب بابتداع السموم عصبية الكشف فشجعت الأبحاث الطبية، وخصصت قسما لتطوير السموم. التي ما انفكت تزيح عن طريقها كل الاثريات من نساء الخليفة المعتضد فماتت قطر الندى بطريقة غامضة في سن صغيرة، وتلتها الحسناء التركية جيجك ليأتي الدور بعد ذلك على دريرة صاحبة العينين الخلابتين واقرب نساء المعتضد الى قلبه، ورغم كثرة القرائن على ضلوع شغب في تلك الجرائم الا ان غياب الدليل راجع الى أنها نجحت في استعمال سموم من الصعب اكتشاف اثرها.^(٩٥)

كما طلبت من العلماء تسريع بلوغ ابنها فطلبت من الطبيب مالك بن عثمان من وصف ترياق تحمله اجمل فتيات بغداد الى الأمير فيشرب من يديها وتعاد الكرة مدة اربعين يوما ، وعندما سال الطبيب عن سر توصيته قال "اما الترياق المزعوم فإنما الغاية منه تأجيج توق الفتى الى النساء فيستجيب جسده الى رغبته فالدامغ سر الانسان كله وهو عضده في تحقيق مراده فاذا فكر الذكر في النساء افرز الدماغ ما يسرع في بلوغه وهكذا نجحت حيلة مالك بن عثمان وبلغ المقتدر بعد ثلاثة وثلاثين يوما من الالتزام وفي الليلة التالية لبلوغ المقتدر توفي الخليفة المكتفي بالله عن اثنين وثلاثين سنة وهو الشاب السليم الموفور العافية.^(٩٦)

انبثق عن كل هذا الشر بيمارستان أعجوبة عصره وتخلد اسمه كأول مستشفى عصري في العالم طبقا لمواصفات ومعايير المستشفيات العصرية مثل اجراء الامتحانات للأطباء واحداث اقسام تعني بكل مرض على حده وانشاء اقسام تعني بكل مرض . وامر سنان بن ثابت باختبار كل طبيب في بغداد قبل انتدابه.^(٩٧)

وأرسل الطبيب الشيخ ابن الهلال طلبته لجلب السموم والترياق من اصقاع العالم فبعث ابن فضلان مع جمع من اصحابه الى بلاد الروس لي جلب له سم ضفدع احمر ضئيل يعيش هناك ، وهو سم ذو مقدرة على قتل الانسان فكان من اعظم احزان السيدة شغب واكبرها مقتل ابنها الخليفة المقتدر، في سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م ،اذ ثار القائد التركي مؤنس الخادم على الخليفة المقتدر وأصر قادة الجيش على ان يتقدم الخليفة بنفسه لبدء الهجوم، فاضطر الى الموافقة وقبل ان يصل الخليفة

لمواجهة مؤنس فر الكثير من جنوده، فلما التقى الجمعان تقدم اليه أحد الجند المغاربة وضربه بالسيف فسقط على الأرض وذبحوه وشيل رأسه على رمح وأخذوا ما عليه حتى سراويله،^(٩٨) وبقي مكشوف العورة حتى ستر بالحشيش،^(٩٩) ولما سمعت السيدة بابنها جزعت ولطمت وامتنعت عن الطعام والشراب حتى كادت تهلك فما زالوا يرفقون بها حتى اكلت كسرة ملح.^(١٠٠)

تولى الخليفة القاهر الخلافة سنة ، فاحضر شغبا ام المقتدر عنده وكانت مريضة فسألها عن مالها فحلفت له ان لا مال لها فقام بتعذيبها ،^(١٠١) فضربها وعلقها بإحدى رجليها مرة ، وبإحدى يديها مرة اخرى،^(١٠٢) حتى كان يجري بوله على وجهها ، كما يقال انه علقها من ثدييها،^(١٠٣) وتعرضت للضرب المبرح على مواضع غامضة من بدنها والإهانة من قبل الخليفة القاهر الذي أراد الثأر لامه ولنفسه عما لحقه عام ٣١٧هـ / ٩٢٩م ،^(١٠٤) ولم يرع احسانها اليه وتربيتها وكفالتها له وهو صغير والتوسط في الإعفاء عنه عند اعتقاله من قبل الخليفة المقتدر في وقتها .^(١٠٥) فقالت له : "ألست امك في كتاب الله ؟ وأنا خلصتك من ابني تعاقبني بهذه العقوبة ولم يبق عندي مال "^(١٠٦) وأحضرها الخليفة القاهر عنوة لتشهد على نفسها أمام القضاة بأنها قد حلت اوقافها ، ووكلت بيعها^(١٠٧) ولما دخل عليها الشهود لكي يشهدوا على بيع املاكها وجدوها "امرأة عجوز دقيقة الوجه والمحاسن ، سمراء اللون إلى البياض والصفرة ، عليها اثر ضرب شديد وثياب غير فاخرة " ^(١٠٨) فلما عاينوا ما بها من الضرب والاساءة بكوا مما رأوه .^(١٠٩) ثم تسلمها علي بن يلبق وهو احد المقربين لمؤنس المظفر وقد عينه حاجباً للخليفة لقاها^(١١٠) ونقلها الى بيته فاكرمها وتركها عند والدته حيث وافتها المنية بعد عشرة أيام سنة (٣٢١هـ / ٩٣٣م) ،^(١١١) ودفنت في تربتها بالرصافة.^(١١٢)

الخاتمة

بعد أن وصلنا الى نهاية بحثنا اتضحت لدينا عدة نتائج من خلال دراستنا السابقة ولعل ابرز تلك النتائج:

١- إن السيدة شغب هي زوجة الخليفة المعتضد وام الخليفة المقتدر الذي تولى الخلافة العباسية في الثالثة عشرة من عمره فاستلمت القيادة شغب، فظلت تحكمه وتحكم الخلافة ربع قرن من الزمان وهي فترة حكم ولدها الخليفة المقتدر تحكمت خلاله السيدة شغب بمقاليد السلطة .

٢- قامت السيدة شغب بدور كبير في تدبير أمور الدولة وشؤون الحكم، بما في ذلك عزل وتعيين الوزراء والقادة وكبار المسؤولين واستعانت بالعديد من جواربها لمعونتها في شؤون الحكم وتعيين القهرمانه ثمل بمنصب يعادل قاضي القضاة لتتظر في حوائج الناس، فكانت تجلس ويحضر معها القضاة والفقهاء والعيان وتبرز التواقيع وعليها خطها .

٣- عرفت السيدة شغب بحبها للأعمال الخيرية التي اوقفت عليها الكثير من الأموال، ومن آثارها مستشفى عرف باسمها البيمارستان الشغبي ، وبعد مقتل الخليفة المقتدر ساءت أحوال شغب بعد أن فقدت المال والسلطة؛ إذ تولى القاهر الخلافة واذاقها مر العذاب انتقاما له ولامه التي قتلتها شغب فعذبت، ثم نقلها الحاجب بن يليق الى بيته عند والدته فماتت بعد أيام قليلة.

الهوامش

- (١) القضاء، ابو عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر بن علي (ت: ٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م)، الانباء بأبناء الانبياء وتواريخ الخلفاء، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط ٢، المكتبة المصرية، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٣١٦؛ ابن حزم الاندلسي (ت: ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) امهات الخلفاء، تحقيق: صلاح المنجد، ط ٣، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٣، ١٩٨٠م
- (٢) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م)، التتبيه والاشراف، المكتبة العصرية، بغداد، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ٣٢٦؛ ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت: ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، ط ١، دار الافاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ١٥٣.
- (٣) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، ط ٢، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٩م، ٣٢٦.
- (٤) ابن الزبير، ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد، (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، مراجعة، صلاح الدين المنجد، سلسلة التراث العربي، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٥٩م، ٢٣٩؛ الشهابي، حيدر احمد، الغرر الحسان في تاريخ حوادث الزمان وهو يتضمن تاريخ الف ومائة واثنين وستين سنة من مولد النبي احمد صلى الله عليه وسلم الى موت الامير احمد المعني، مطبعة السلام، القاهرة، ١٩٠٠م، ٢٢٠.
- (٥) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن المعلي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائر المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٣٥٧هـ، ٦/٢٦٢.
- (٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٣٨١/٦؛ ابن كثير، عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٧٧م، ٦/٢١٨
- (٧) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار المعارف المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م، ٤/٦٧؛ الفيروزي ابادي، ابن يعقوب مجد الدين محمد (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، القاموس المحيط، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ٥٥.
- (٨) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت، ١٩٦٥، ٤/٢٥٥؛ القرطبي، عريب بن سعيد (ت: ٣٦٩هـ/ ٩٧٦م)، صلة تاريخ الطبري، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٩٧م، ٢٢.
- (٩) ابن الجوزي، المنتظم، ٣٨١/٦؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء والمستعربين والمستشرقين، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م، ٣/١٦٨.
- (١٠) ابن الجوزي، المنتظم، ٦/٢٢٥؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، المستطرف من اخبار الجوزي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٧٣، ٥٣.
- (١١) الطبري، ١٩٦٢، تاريخ الرسل والملوك، ٣/١٤٨؛ الصولي، ابو بكر محمد بن يحيى (ت: ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م)، أخبار الراضي بالله والمتقي لله او تاريخ الدولة العباسية من سنة ٣٢٢هـ/ ٣٣٣هـ من كتاب الأوراق، نشرة ج هيورث. دن، مطبعة الصاوي، دم. م، ١٩٣٥، ١.

- (١٢) ابن الأثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، إدارة الطباعة المنيرية ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ ، ٦ / ١٢١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ١١ / ١٨٨ .
- (١٣) المسعودي، مروج الذهب ، ٤ / ٢٤٧ .
- (١٤) ابن كثير ، البداية والنهاية، ١٥ / ٧٤ .
- (١٥) مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت : ٤٢١هـ / ١٠٣٠م). تجارب الأمم وتعاقب الهمم، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة ، ١٩١٤-١٩١٥م، ١ / ٨٤؛ الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز التركماني (ت : ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ، مخطوطة مصورة عن نسخة مكتبة الاوقاف ومحفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، برقم ١٦٥٨، ٧ / ٢٦ .
- (١٦) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوي السلطان الاكبر ، دار الكتاب اللبناني ، المطبعة الباسلية ، ١٩٥٧ م، ٣ / ٨١٢؛ ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف ابو المحاسن (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، مطبعة دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩، ٦ / ٢٠٤ .
- (١٧) ابن القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم (ت : ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م)، تاريخ الحكماء (وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات والملقطات من كتاب اخبار العلماء باخبار الحكماء) الناشر مؤسسة الخانجي بمصر عن نسخة (لبيزك ١٩٠٣م ، ٢ / ٢٧٥ ؛ ذهبي، محمد ، مشاهير النساء ، مطبعة دار الطباعة العامرة ، د.م، ١٢٩٤هـ ، ٢٦٥ .
- (١٨) ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ ، ٢ / ١١٥ ؛ الكتبي، محمد ابن احمد ابن شاکر (ت: ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)، فوات الوفيات ، وهو ذيل على وفيات الأعيان لأبن خلكان ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٥١م، ٢ / ٨٢ .
- (١٩) ابن تغري ، النجوم الزاهرة، ٣ / ١٣٦ ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء ، ١٩٥٩م ، ٣٧٢ .
- (٢٠) القرطبي، عريب بن سعيد (ت : ٣٦٩هـ / ٩٧٦م)، صلة تاريخ الطبري ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩٧ م ، ٢٣ ؛ الصابي، ابو الحسن الهلال بن المحسن بن هلال بن ابراهيم بن زهروب الحراني (ت : ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م)، الوزراء او تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج، دار أحياء الكتب العربية ، د.م، ١٩٥٨م ، ١٥ .
- (٢١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٥ / ٧٤ .
- (٢٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٦ / ١٦٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٠ / ٢٤٠ .
- (٢٣) القرطبي، الصلة ، ١٨٩٧م ، ٢٥ ؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) . تاريخ بغداد او مدينة السلام ، تصحيح : محمد حامد الفقي ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٣١ ، ٧ / ٢٦١ .
- (٢٤) القرطبي، الصلة ، ٢٨ ؛ العمري ، ياسين بن خير الدين (ت : ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م)، مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ، تحقيق : رجاء محمد السامرائي مطبعة دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦م ، ٢٢٧ .
- (٢٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١ / ٢٤٧ ؛ ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي (ت : ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٣٥ هـ ، ٣ / ١١٢ .
- (٢٦) القرطبي ، الصلة ، ٢٨ ؛ العمري ، مهذب الروضة ، ٢٧٧ .
- (٢٧) جواد ، مصطفى واحمد سوسه ، دليل خارطة بغداد المفصل ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٨م ، ٩٤ .

- (٢٨) الخترشي، رحاب، الجارية شغب وقصة البيمارستان .اول مستشفى عصري في العالم ،مجلة ميم ، مجلة المرأة العربية ، ٤٧٣.
- (٢٩) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم : مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ١٩٦ ، مؤلف مجهول : كتاب العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، ج٤ ، قسم ١ ، مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، رقم ١٥١٣ ، د.ت، ق١ ، ١٣٢/٤ ، ٢٧٠
- (٣٠) الكازروني ،ظهير الدين محمد بن علي ، مختصر التاريخ، دار الكتب، بغداد، ١٩٧٠م، ١٧٢
- (٣١) المسعودي ،التنبية والاشراف ، ٣٧٩؛ الثعالبي، ثمار القلوب ، ١٩٥.
- (٣٢) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد، ٦/٢١٤؛ السيوطي ،تاريخ الخلفاء ، ٣٨٣
- (٣٣) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي (ت: ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م)الجماهر في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٥ هـ ، ٥١.
- (٣٤) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ٣/٢١٨١ .
- (٣٥) القرطبي، الصلة ، ٢٣؛ مسكويه ،تجارب الأمم ، ١/٤٠٣.
- (٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٦ / ١٧٧؛ ابن كثير ،البداية والنهاية ، ١٠/١٧٢.
- (٣٧) لويس معلوف، اليسوعي ،المنجد في الاعلام ، ط٢٣، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ٢٠٠١ م ، ٥٥٩.
- (٣٨) ابن دحية، مجد الدين عمر بن حسن بن علي المعروف بذى النسيين دحية ولحسين (ت: ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م)،النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ،تحقيق : عباس العزاوي ، مطبعة المعارف بغداد، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م، ص ٢١٤؛ الاطرقجي، رمزية ، الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الاول (١٣٢-١٢٤٣هـ) ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢ م ، ٧٢.
- (٣٩) ابن الجوزي، المنتظم، ٧/٣٨١ ؛ ابن كثير ،البداية والنهاية، ٦/٢١٨.
- (٤٠) الصابي ، الوزراء، ٣٠ ؛ جواد ،مصطفى ،سيدات البلاط العباسي ، مطبعة دار الكشاف ، بيروت ١٩٥٠م، ٧٩
- (٤١) مسكويه ، تجارب الامم، ٢٠٠.
- (٤٢) القرطبي ،الصلة ، ١١/١٠٩.
- (٤٣) الفلقسندي، ابو العباس احمد بن علي (ت: ٨٢١هـ / ١٤١٨م)،مآثر الانافة في معالم الخلافة ،تحقيق : عبد الستار احمد فراج، مطبعة الحكومة، الكويت ، ١٩٦٤م ، ١/٢٧٧.
- (٤٤) الصابي، الوزراء ، ١١٩.
- (٤٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/١١٨.
- (٤٦) مسكويه ، تجارب الامم، ١/١٨٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ٢/٢٨٠.
- (٤٧) مسكويه، تجارب الامم، ١/٢٤؛ ابن العمراني،الانباء، ١٥٦.
- (٤٨) الهمداني ، محمد بن عبد الملك (ت: ٥٢١ هـ / ١١٢٧م) ،تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق :ابرت يوسف كنعان ط٢، لمطبعة الكاثوليكية ،بيروت، ١٩٦١م، ١١/٢٦٨.
- (٤٩) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/١٧٠؛ ابن تغري ، النجوم الزاهرة، ٣/٢٣٣.
- (٥٠) ابن الجوزي،المنتظم، ٦/٢٥٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ٦/٢٣٢.
- (٥١) مسكويه ،تجارب الامم ، ١/٩٤-١٣٤.

- (٥٢) الصابي،الوزراء ، ٢٨٤ ؛ متر ،ادم ،الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ن ترجمة : محمد عبد الهادي ابوريدة ، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٦٧م، ٢٧٣/١.
- (٥٣) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ١٧٢/٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ١٩٧٧م، ١١/١٤٩.
- (٥٤) مسكويه ،تجارب الامم، ٨٤/١ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٤٣/١١.
- (٥٥) القرطبي، الصلة، ٢٩ ؛ الصابي ،الوزراء ، ١٣٠-١٣١.
- (٥٦) ابن كثير ، البداية والنهاية، ١٣٥/١١؛ السيوطي ،المستطرف ، ص ٥٦ .
- (٥٧) التتوخي ،القاضي ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم (ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)جامع التواريخ(المسمى نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)،تحقيق: عبود الشالجي ، مطابع دار الصياد، بيروت، ١٩٧١م، ٨/٨٥.
- (٥٨) مجهول ، العيون والحدائق، ١٦٦/٤، ١٦٩.
- (٥٩) مسكويه ، تجارب الامم، ٢١/١-٢٢؛ الصابي ،الوزراء ، ٢٩٤.
- (٦٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، ٩/٢٢٦؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ١٥٧٨/٢.
- (٦١) الصابي ،الوزراء ، ٣٦؛الذهبي ، تاريخ الاسلام، ١٣/٧.
- (٦٢) مسكويه ، تجارب الامم، ٥٦/١؛ النويري ، شهاب الدين احمد عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) ،نهاية الارب في فنون الادب، طبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣١م، ٦/١٨٧ .
- (٦٣) مسكويه ، تجارب الامم، ٥٧/١؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ٣/٩٨؛ العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت: ١٠٤٩هـ / ١٦٣٩م)،سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ،المطبعة السلفية ،القاهرة ، د.ت، ١٦٢/٢.
- (٦٤) الصابي، الوزراء ، ٤٣.
- (٦٥) مسكويه، تجارب الامم، ١٧؛ الصابي، الوزراء ، ٤٣ .
- (٦٦) مسكويه ، تجارب الامم، ١/١٨٥؛ الصابي، الوزراء ، ٧٧.
- (٦٧) مسكويه ، تجارب الامم، ١/١٤٢-١٤٣ .
- (٦٨) الثعالبي ، ثمار القلوب، ص ٢١ ؛أبن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)،الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦ م، ٢٧.
- (٦٩) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ، ١١/١٥٤؛ابن العماد ، شذرات الذهب، ٣/٢٦٩-٢٧٠ .
- (٧٠) مسكويه، تجارب الامم، ١/١٨٧؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة ، ٢٣٠.
- (٧١) الجهشباري، ابو عبيدة بن عبدوس (ت: ٣٣١هـ / ٩٤٢م)،الوزراء والكتاب، مطبعة بولاق، القاهرة ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م ، ١٤٩؛ مسكويه ، تجارب الامم، ١/١٦؛ حسن ، سولاف فيض الله، دور الجوارى والقهرمانات في دار الخلافة العباسية ١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-٢٥٨م، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م، ١١١٣.
- (٧٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٣٥٣هـ، ٦/٢٦٦ ؛ العمري ، مهذب الروضة، ٢٢٦؛ حسن ، دور الجوارى والقهرمانات، ١٣٣.
- (٧٣) الصابي، الوزراء ، ٣٥؛ السيوطي ،المستطرف، ٥٢، حسن ، دور الجوارى والقهرمانات، ١٣٣.
- (٧٤) القرطبي ، الصلة ، ٤٢؛المجهول، ورقة ١٢٣-أ -٣٤١؛ حسن، دور الجوارى والقهرمانات، ١١٨.

- (٧٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٨٢/٦؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٢٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٦، ١٣١/٢؛ حسن، دور الجوارى والقهرمانات، ١١٨.
- (٧٦) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٢٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسين الاسد، مطبعة دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٨١م، ١٥٢/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ١٤١/٣.
- (٧٧) التنوخي، نشوار المحاضرة، ٢٤٢/١-٢٤٤؛ ابن كثير البداية والنهاية، ٢١٣/٦.
- (٧٨) المسعودي، التنبيه والاشراف، ٣٣٨؛ اليافعي، مرآة الجنان، ١٥١/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٢٠٤/٣.
- (٧٩) الذهبي، سير اعلام النبلاء ٤٩/١٥؛ المقرئ، تقي الدين احمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٤م، ١٨/١؛ رحمة الله، مليحة. " دور المرأة السياسي في العصر العباسي الثاني "، مجلة كلية الاداب، ع ١٤، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٧٠-١٩٧١، مج ١٨، ٢.
- (٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ١٢٨/٩؛ القلقشندي، مآثر الانافة، ١، ٢٧٦؛ عرنوس، محمود محمد، تاريخ القضاء، المطبعة المصرية الاهلية، القاهرة، ١٩٧٢م، ٧٥.
- (٨١) مسكويه، تجارب الامم، ٨٥/١؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ٦٠٨؛ كحالة، عمر رضا، اعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، ط٢، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩م، ٦٧/٤؛ حسن، دور الجوارى والقهرمانات، ١٢٦.
- (٨٢) المسعودي، التنبيه والاشراف، ٣٢٨؛ النويري، نهاية الارب، ٢٣/٦؛ حسن، دور الجوارى والقهرمانات، ١٢٦.
- (٨٣) مسكويه، تجارب الامم، ١٨/١؛ القلقشندي، مآثر الانافة، ٢٨٣/١.
- (٨٤) ابن الجوزي، المنتظم، ٢٥٤/٦؛ ابن الأثير، ١٣٥٣هـ، ٢٢٥/٦.
- (٨٥) النويري، نهاية الارب، ١٢/٦٤.
- (٨٦) ابن الطقطقي، الفخري، ٢٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/١٦٩.
- (٨٧) Van,b.and ch eikh,n,crisi and continuity of the abbasid court,p173
- (٨٨) الصابي، الوزراء، ٩٧-٩٨.
- (٨٩) القرطبي، الصلة، ١٥٦/١١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١١/١٥٤.
- (٩٠) مسكويه، تجارب الامم، ١٧/١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٨٦/٦.
- (٩١) ابن القفطي، تاريخ الحكماء، ٩٥؛ كحالة، اعلام النساء، ١٣٠/٥.
- (٩٢) Van,b.and ch eikh,n,crisi and continuity of the abbasid court ,p.
- (٩٣) لويس معلوف، المنجد في الاعلام، ٣١٠.
- (٩٤) الازرقى، محمد بن عبد الله بن احمد (ت: ٨٥٥هـ)، اخبار مكة، مطبعة دار المشرق، بيروت، ١٩٦٧، ١١٤/٢.
- (٩٥) الخترشي، الجارية شغب، ٤٧٣.
- (٩٦) الخترشي، الجارية شغب، ٤٧٣.
- (٩٧) الخترشي، الجارية شغب، ٤٧٣.
- (٩٨) ابو الفدا، اسماعيل بن علي عماد الدين ابو الفداء، (ت: ٧٣٢هـ/ ١١٣٨م)، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٩٦٨، ٧٦/٢.

- (٩٩) اليافعي ، مرآة الجنان، ٢/٢٧٩.
- (١٠٠) ابن الجوزي ، المنتظم ، ٨/١٢٩؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٧/٤٠٥.
- (١٠١) القلقشندي، مآثر الانافة، ٢/٢٣٠؛ ذهبي ، مشاهير النساء، ١٩٨ .
- (١٠٢) الأربلي ، عبد الرحمن سنبت قنيتو(ت:٧١٧هـ/١٣١٧م)، خلاصة الذهب المسبوك، ط٢، مكتبة المثنى ، بغداد، ١٩٤٥م، ٢٤٣ .
- (١٠٣) التتوخي ،نشوار المحاضرة، ٨/٧٦.
- (١٠٤) ابن الجوزي، المنتظم ، ٦/٢١٥ ؛ المجهول ، العيون والحدائق، ورقه ٦٤-٦٤، أ،ق، ٤، ١/٢١٥.
- (١٠٥) مجهول ، العيون والحدائق، ورقه ٦٤-٦٤، أ،ق، ٤، ١/٢٦٣.
- (١٠٦) القرمانى احمد بن يوسف،(١٩١٩ ات :هـ/١٦١٠م)، اخبار الدول واثار الاول في التاريخ ،تحقيق: احمد حطيظ فهمي سعيد، ط١، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٩٢م ، ٢/١٤٢؛ ابن واصل، جمال الدين ،محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم (ت:٦٩٧هـ/١٢٧٩م)،التاريخ الصالحي (سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم السلام والخلفاء والملوك وغيرهم يؤرخ من بدء الخلق حتى ٦٣٦هـ)تحقيق عبد السلام تدمري ، ط١، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م، ٢/١٨ .
- (١٠٧) الذهبي سير اعلام النبلاء، ٢٠/١٤٥؛ ذهبي، مشاهير النساء، ٢٨٥.
- (١٠٨) التتوخي، القاضي ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ،(ت: ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) ،جامع التواريخ (المسمى نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة)،تحقيق عبود الشالحي، مطابع دار الصياد، بيروت ١٩٧١م، ٢/٧٩ .
- (١٠٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٧/٢٢٨.
- (١١٠) مسكويه ، تجارب الامم، ١/١١/١٧؛ ابو الفدا ،المختصر ، ٢/٧٧-٧٨ .
- (١١١) الهمداني، التكملة، ١٩٦١م، ١/٧١؛ جواد ،سيدات البلاط العباسي، ص ٩٣ .
- (١١٢) ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر(ت:٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ،تاريخ ابن الوردي ،ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ١/٣٦٤ .

List of sources and references

●manuscripts

- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Turkmani (T.: 748 AH / 1347 AD), History of Islam, part 7, illustrated manuscript from the copy of the Awqaf Library and preserved in the Library of the Iraqi Museum in Baghdad, No. 1658
- .Unknown author, Book of Eyes and Gardens in the News of Truths, Part 4, Section 1, illustrated manuscript in the Library of Graduate Studies, College of Arts, University of Baghdad, No. 1513.

Second: Sources and references.

- Al-Arbli, Abd al-Rahman Sanbat Qunito (T.: 717 AH / 1317 AD), Abstract of Cast Gold, 2nd Edition, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1945 AD.

- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Abd al-Karim al-Jazari, 630 AH / 1232 AD), al-Kamel fi al-Tarikh, Muniriya Printing Department, Cairo, 1353 AH.
- Al-Azraqi: Muhammad bin Abdullah bin Ahmed (T.: 855 AH / 1415 AD). Makkah News and its Traces, Investigation: Rushdi Al-Saleh Mohsen, 2nd Edition, Dar Al-Thaqafa Press, Makkah, 1965.
- Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmad Al-Biruni Al-Khwarizmi (T.: 440 AH / 1048 AD) Al-Majaher fi Ma`rifat Al-Jawhara, The Ottoman Department of Knowledge Society Press, Hyderabad Deccan, 1355 AH.
- Ibn Taghri Bardi, Jamal Al-Din Youssef Abu Al-Mahasin (d. 874 AH / 1469 AD). The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, Cairo, 1969.
- Al-Tanoukhi, Judge Abu Ali Al-Mohsen Bin Ali Bin Muhammad Bin Abi Al-Fahm (T.: 384 AH / 994 AD) Jami' al-Tawarikh (named Nishwar al-Mahazar wa Akhbar al-Mudharaqi), investigated by: Aboud al-Shalji, Dar al-Sayyad Press, Beirut, 1971 AD
- Al-Thalabi, Abu Mansour Abdul-Malik Al-Thaalbi (T.: 429 AH / 1037 AD), Fruits of the Hearts in Added and Attributed, Investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Madani Press, Cairo, 1965
- Al-Jahshiari, Abu Ubaidah bin Abdus (T.: 331 AH / 942 AD), Ministers and Writers, Bulaq Press, Cairo, 1357 AH / 1938 AD.

- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad ibn al-Maali (D. 597 AH / 1201 AD) al-Muntazami fi History of Kings and Nations, Ottoman Knowledge Circle Press, Hyderabad Deccan, 1357 AH.
- Ibn Hazm Al-Andalusi, (456 AH/1063 AD), The Mothers of the Caliphs, investigative: Salah Al-Munajjid, 3rd edition, Dar Al-Kitab Al-Jadid, Beirut, 1980 AD,
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 463 AH / 1070 AD). The History of Baghdad or the City of Peace, Edited by: Muhammad Hamid Al-Fiqi, Dar Al-Kitab Al-Arabi Beirut, 1931AD.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (died 808 AH / 1405 AD). The Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the Days of Arabs, Non-Arabs, Berbers and Their Contemporaries with the Greatest Sultan, four volumes, Lebanese Book House, Al-Baseliyah Press, Beirut, 1957 AD.
- Ibn Khalkan, Shams Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed bin Ibrahim bin Abi Bakr (T.: 681 AH / 1282 AD), Deaths of Notables and News of the Sons of Time, Bulaq Press, Cairo, 1283 AH
- Ibn Dihya, Majd al-Din Omar, Rabban Hassan bin Ali, known as Dhul-Nasib Dihya al-Hussein (T.: 633 AH / 1235 AD), The Nibras in the History of the Caliphs of Banu al-Abbas, achieved by: Abbas al-Azzawi, Al-Maaref Press, Baghdad, 1365 AH / 1946 AD.
- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (T.: 748 AH / 1247 AD),(
 Lessons in the news of the dust, investigation: Salah Al-Din Al-Munajjid, Kuwait Government Press, Kuwait, 1960.
 Biography of the Nobles' Flags, Edited by: Shuaib Al-Arnaout and Hussein Al-Assad, Beirut Printing House, Beirut, 1981.
- Ibn Al-Zubayr, Abu Al-Hussein Ahmed bin Al-Qadi Al-Rasheed, (T.: 463 AH/1070 AD), ammunition and antiques, investigation: Muhammad Hamid Allah, revised, Salah Al-Din Al-Munajjid, Arab Heritage Series, Department of Publications and Publishing, Kuwait, 1959 AD.

- Sibt Ibn al-Jawzi, Abu al-Muzaffar Yusuf bin Qaraughli bin Abdullah (T.: 654 AH / 1256 AD), The Mirror of Time in the History of Notables, Press of the Ottoman Department of Knowledge Council, Hyderabad Deccan, 1951-1952 AD.
- Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (T.: 911 AH / 1505 AD.) (The History of the Caliphs, 2nd Edition, Al-Saada Press, Cairo, 1959.
- Al-Mustadrif from the news of Al-Jawari, investigated by: Salah Al-Din Al-Munajjid, Al-Hurriya Press, Baghdad, 1973.
- Al-Shihabi, Haider Ahmed, Al-Gharar Al-Hassan in the History of Accidents of Time, which includes the history of one thousand, one hundred and sixty-two years from the birth of the Prophet Ahmed, peace be upon him, to the death of Prince Ahmed Al-Maani, Al-Salam Press, Cairo, 1900 AD.
- Al-Sabi, Abu Al-Hasan Al-Hilal bin Al-Mohsen bin Hilal bin Ibrahim bin Zahrub Al-Harrani (T.: 448 AH / 1056 AD), Al-Wazir or Tuhfat Al-Amirs in the History of Ministers, investigation: Abdel-Sattar Ahmed Farraj, House of Revival of Arabic Books, d.m., 1958.
- Al-Sawli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (T.: 335 AH / 946 AD). The news of the Radiant Billah and the God-fearing one, or the history of the Abbasid state from the year 322 AH / 333 AH from the book of papers, published by J. Hayworth. Dunn, Al-Sawy Press, for Cairo, 1935 AD.
- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD), The History of the Messengers and Kings, investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian House of Knowledge Press, Cairo, 1962..
- Ibn al-Taqtaki, Muhammad bin Ali bin Tabataba (died: 709 AH / 1309 AD), Honorary in Royal Literature and Islamic Countries, Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1385 AH / 1966 AD.
- Self-made Al-Makki, Abdul Malik bin Hussein bin Abdul Malik (died: 1049 AH / 1639 AD) (Smat Al-Awali stars in the news of the first and successive ones, Al-Salafi Press, Cairo, d, T.
- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abd al-Hay (died: 1089 AH / 1678 AD). Fragments of Gold in Akhbar Men Dahab, Al-Qudsi Library, Cairo, 1335 AH.
- Ibn Al-Omrani, Muhammad bin Ali bin Muhammad (T.: 580 AH / 1184 AD), the news in the history of the Caliphs, achieved by Qassem al-Samarrai, Edition 1, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.
- Al-Omari, Yassin bin Khair Al-Din (T.: 1232 AH / 1816 AD), The Muhadhab of Al-Rawdah Al-Fayhaa in the History of Women, investigation: Raja' Muhammad Al-Samarrai, Dar Al-Jumhuriya Press, Baghdad, 1966 AD
- Abu Al-Fida, Ismail bin Ali Imad Al-Din Abu Al-Fida (T.: 732 AH / 1138 AD). Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussainiya Press, Cairo, 1968.
- Al-Fayrouzi Abadi, Ibn Yaqoub Majd Al-Din Muhammad (d. 817 AH / 1414 AD), the surrounding dictionary, the Arab Foundation for Printing and Publishing, Beirut, d.T.
- Al-Qurtubi, Oraib bin Saeed (died: 369 AH / 976 AD), the link to the history of al-Tabari, Brill Press, Leiden, 1897 AD.
- Al-Qarmani, Ahmed bin Youssef, (1532 AH / 1610 AD), News of the Countries and the Effects of the First in History, investigation: Ahmed Hoteit Fahmy Saeed, 1st Edition, World of Books, Beirut, 1992 AD.
- Al-Quda'i, Abu Abdullah Muhammad bin Salama bin Jaafar bin Ali (T.: 454 AH/1062 AD), the news of the prophets, achieved by: Omar Abdel Salam Tadmuri, 2nd edition, Al-Asriya Library, Beirut, 1420 AH / 1999AD.

- Ibn al-Qafti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Yusuf ibn Ibrahim (died: 646 AH / 1248 AD), The History of the Wise (which is the abbreviation of al-Zawzani called “The Selections and Picked Up from the Book of News of the Scholars with the News of the Wise”) Publisher Al-Khanji Foundation in Egypt from a copy (Libezk: 1903 AH.)
- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (T.: 821 AH / 1418 AD), the feats of generosity in the landmarks of the Caliphate, investigated by: Abdul-Sattar Ahmad Farraj, Government Press, Kuwait, 1964 AD.
- Al-Kazaroni, Zahir Al-Din Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Baghdadi (d. 697 AH / 1297 AD), a brief history from the beginning of time to the end of the state of Bani al-Abbas, achieved by: Mustafa Jawad, Government Press, Baghdad, 1970 .
- Al-Kethbi, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Shakir (T.: 764 AH / 1362 AD), the death toll, which is an appendix to the deaths of notables by Ibn Khalkan, achieved by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Sa`ada Press, Cairo, 1951 AD.
- Ibn Kathir, Imad Al-Din Abu Al-Fida Ismail bin Omar (T.: 774 AH / 1372 AD). The Beginning and the End in History, Knowledge Library, Beirut, 1977 AD.
- Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Husseini bin Ali (T.: 346 AH / 956 AD) Meadows of Gold and Jewel Minerals, Beirut, 1965 AD.
- Warning and supervision, Al-Asriya Library, Baghdad, 1357 AH / 1938 AD.
- Miskaweya, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (T.: 421 AH / 1030 AD), The Experiences of Nations and the Succession of Determination, Industrial City Press, Cairo, 1914-1915
- Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (T.: 845 AH / 1441 AD), The Behavior to Know the Countries of Kings, investigated by: Muhammad Mustafa Ziada, Egyptian Book House Press, Cairo, 1934.
- Al-Nowairi, Shihab Al-Din Ahmed Abdel-Wahhab (T.: 733 AH / 1332 AD), The End of the Lord in the Arts of Literature, Edition of the Egyptian Book House, Cairo 1931 AD.
- Al-Hamdani, Muhammad bin Abdul-Malik (T.: 521 AH / 1127 AD), the supplement of the history of al-Tabari, investigation: Ebert Youssef Kanaan, 2nd edition, Catholic Press, Beirut, 1961
- Ibn Wasel, Jamal al-Din, Muhammad bin Salem bin Nasrallah bin Salem (T.: 697 AH / 1279 AD), the Salhi History (Biography of the Prophet, peace and blessings of God be upon him and the prophets, peace be upon them, the caliphs, kings and others dating from the beginning of creation until 636 AH) achieved by Abd al-Salam Tadmouri, 1st floor, Al-Asriyya Library, Beirut, 1431 AH / 2010 AD.
- Ibn al-Wardi, Zain al-Din Omar Ibn Muzaffar (T.: 749 AH / 1348 AD), History of Ibn al-Wardi, 2nd edition, Al-Haidari Press, Najaf, 1389 AH / 1969 AD.
- Al-Yafi'i, Abu Muhammad Abdullah bin Asaad bin Ali bin Suleiman (T.: 768 AH / 1366 AD), the woman of the heavens and the lesson of the awakening in knowing what is considered one of the events of time, Dar al-Kitab al-Islami, Cairo, 1413 AH / 1993 AD
- **Arabic references**
- alaituruqji ramziat , alhayaat alaijtimaeiat fi baghdad mundh nash'atiha hataa nihayat aleasr aleabaasii al'awal (132-243hi) , matbaeat jamieat baghdad , baghdad , 1982 m
- Jawad, Mustafa, Ladies of the Abbasid Court, Dar Al Kashaf Press, Beirut, 1950.
- Jawad, Mustafa and Ahmed Soussa, The Detailed Guide to the Map of Baghdad, Publications of the Iraqi Scientific Academy, Iraqi Scientific Academy Press, Baghdad, 1958.
- Dahabi, Muhammad, Famous Women, Dr. M, Al-Amrah Printing House Press, 1294 AH
- Al-Zarkali, Khair Al-Din, Al-Alam, a dictionary of translations of the most famous men, women, Arabists and orientalists, Dar Al-Ilm for Millions Press, Beirut, 1999.

● Metz, Adam, Islamic Civilization in the Fourth Hijri Century, translated by: Muhammad Abd al-Hadi Abu Raida, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1967 AD.

● Louis Maalouf the Jesuit, Upholstered in the Media, 23rd edition, Catholic Press, Beirut, 2001 AD.

● Kahala, Omar Reda, Women's Media in the Arab and Islamic Worlds, 2nd Edition, The Hashemite Press, Damascus, 1959

Theses and theses:

● Hassan, Sulaf Faydullah, The Role of the Maids and the Guardians in the House of the Abbasid Caliphate 132-656 AH / 749-1258 AD, College of Arts, University of Baghdad, 2004 AD.

periodicals:

● Al-Kharashi, Rehab, Al-Jariyah Shaqab and the story of Bimaristan. The first modern hospital in the world, meem magazine, Arab women magazine

● God's mercy: Maliha, "The Political Role of Women in the Second Abbasid Era", Journal of the College of Arts, p. 14, Volume Two, Al-Maaref Press, Baghdad, 1970-1971.

foreign sources:

- Van,berkel,maaike& and ch eikh,nadia maria,.crisis and continuity of the abbasid court:formal and informal politics in thecaliphate of al muqtadir (295-320/908-932)leiden;boson,2013 .